mroftalp htehaB ni knil muideM

)4(شرح القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن للسعدي شرح الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فقبل البدء بهذا المجلس في هذا اليوم المبارك يوم الاربعاء ونحن في المجلس الرابع قد وقفنا على القاعدة السابعة والثلاثون - 00:00:00

ننبه على امر وهو ان بعض الاخوة اه فهموا من قول تحت القاعدة التي فيها ان الامر بالشيء امر بما يتضمنه وبما يوصل اليه. وان الطلب شيء فان معناه متضمن لطلب - 00:00:20

ما يوصل اليه وكذلك الاستعاذة بالله من النار يتضمن الاستعاذة من اسباب الموصلة الى النار فذكرت من ضمن الكلام قلت فلا داعي لان الانسان يطيل في الدعاء آآ وجاء اللهم اني اسألك وقال يقول بعض الناس اللهم اني اسألك - 00:00:40

الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. فهذا حديث صحيح وليس هذا المقصود. مقصود ان هذا الحديث يدل على ان ما جاء في سؤال الله الجنة هو متظمن آآ ما يوصل اليه. فالحديث تنصيص على - 00:01:00

ان ما يوصل الى الجنة هو مطلوب. فذكر الحديث اذا فهم من كلامي اني اقصد انه لا يصح فهذا خطأ. ولكن المقصود ان هذا الحديث يدل على صحة القاعدة. وهو ان الله اذا امر بشيء فانه كل ما يوصل اليه - 00:01:20

مطلوب وان لم يصرح به الله تبارك وتعالى. فالله ذكر الجنة في ايات كثيرة والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر الجنة في احاديث كثيرة ولم يذكر هذه الاشياء. وانما جاء في هذا الحديث للدلالة على ان هذه الامور التي هي مؤدية الى الاصل انها - 00:01:40

مطلوبة فارجو ان يكون الكلام واضح والحديث صحيح والحمد لله رب العالمين. نعم. الحمد لله رب العالمين على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين والمسلمات - 00:02:00

يا رب العالمين قال الامام العلامة عبدالرحمن الناصر السعدي رحمه الله تعالى في كتاب قواعد الاسلام المتعلقة بتفسير القاعدة السابعة والثلاثون. اعتبر الله المصدر الارادة في ترتب الاحكام على اعمال العباد. وهذا - 00:02:20

عظيم صرح به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انما الاعمال بالنيات والمقصود هنا انه ورد ايات كثيرة جدا بهذا الاصل فبها وهو عنوان الاجر العظيم على الاعمال بارادة وجهه وجه لما - 00:02:40

معروفة والاصلاح من الناس قال ومن يفعل ذلك لقاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما وقال ومثل الذين ينفقون اموالهم وذراءهم قاتلا ووصف الله نبيا وخيار خلقه للصحابة رضي الله عنهم بانهم - 00:03:00

يبتغون فضلا من الله ورضوانا. وقال تعالى في الراجعة اصلاحا صلاتي يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. وقال تعالى من بعد وصية غير لا تأكلوا اموالكم لكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم. وقال تعالى - 00:03:30

وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح. وفي دعاء المؤمنين الا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال الله قد فعلت وليس ولكن ذنوبكم وذكر الله خزن البقر ورتب عليه الدية والكفارة ثم قال ومن يقتل مؤمنا - 00:04:30

متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنها واعد له عذابا عظيما. وقال في الصيد ومن قتله منكم متعمدا فجزاه الاية وقال واعلموا ان الله يعلم يا ولي ذلك من الايات الدالة على ان اعمال الابناء - 00:05:10

اموال النساء صحتها وفسادها وترقب وجهها ووزرها بحسب ما قام بالقلب. هذه القاعدة كيف نستفيد منها ان الاحكام الشرعية

الموجودة في القرآن كلها سواء ما جاء فيها ذكر النية ولن يأتي فان احكامها لا تترتب - 00:05:50
الا مع القصد والارادة. والمقصود هنا ان الاحكام مرتبة عن القصد والارادة بين العبد وبين ربه اما احكام الدنيا احكام العباد فهذه اه ربما ربما تترتب ولو ما عاد مني. فتأملوا معي لو ان انسانا قتل اخر خطأ. هو لا يؤاخذ شرعا. لكنه مرتب - 00:06:10
عليه الحكم لانه ترتب عليه حق الادمي. حتى صوم الشهرين ما عمل ذنب حتى يصوم شهرين لكن صيام الشهرين لاجل حق الادمي ولذلك فرق بين حقوق الادميين فان حقوق الادميين لا تسقط بالنيات. تبقى واما حقوق - 00:06:40
الله عز وجل فهي مبنية على النيات. ان وجدت وجدت اثارها. ان عدمت النية عدمت اثارها احسن الله اليكم قال رحم الله تعالى الثانية والثلاثون خوفت نفسه يوم من الامور ايجابا او استحبابا. قال وما لي قاعدة لطيفة اعتبرها الباري وارسلت وارسل عباده اليها - 00:07:05
فانه لما كانت فانه فانه لما كان في الغراب منكسرة القلب هزيمة على امر الله وكذلك مما انفعة وكذلك والقسمة في مدة عدة اذا كانت وضعية او كانت حاملا حامل مطلقة وقال تعالى - 00:07:36
وقال تعالى واذا حضر القسمة ذو القربى واليتامى والمساكين فارفقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا هذه قاعدة ايضا يستفاد منها في التعاون. فان الله عز وجل اذا كان يجبر خاطر المنكسرين - 00:08:16
قلوبهم وايضا يرغب في ذلك ترغيب ايجاب او استحباب بان خاطر المنكسرين قلوبهم فهذا يدلنا على اننا كل حكم شرعي ينكسر فيه بقلبه المرء فينبغي علينا ان نجبر كسره بشيء مشروع شرعا او معروف عرفا - 00:08:36
يدخل فيه ما يسميه الان اهل الكويت بالرظوة. وهي ان المرأة اذا اغظبت او اخرجت جت من بيت زوجها ثم اراد المصالحة وندم الزوج على طردها من بيته واراد ان يرجعها قالت لا ارجع وهي زوجة. قالت لا ارجع الا بترضاوة - 00:09:06
فهذا من اجل جبر كسر القلب. والا ليس هذا داخلا هذا من المعروف عرفا. نعم قال رسول الله وتواصوا اما يبلغن عندك الكبار احدهما او كلاهما فلا تقل لهما ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة - 00:09:32
الى قوله واتي ذا القربى حقه والمسكين وبنى السبيل. وقد بدل الله جمعه لقلوب انبيائه وامر عباده بانتظار الفرج عند الاسر عند الازمات اصل قد اعتمرهم الله غافلين فينبغي للعبد ان يكون على ماله في وقت المناسبات ويعتبره عند وجود سببه - 00:10:22
باركنا الله قعيدا تاسعا وثلاثون في طريقة القرآن في احوال السياسة الداخلية والخارجية طريقة القرآن في هذا اعلى طريقة واقرب الى حصول جميع المصائب الكلية والى دفع النسب والى دفع المفاسد ولو لم يكن - 00:10:52
في القرآن من هذا النوع الا قوله تعالى وساورهم في الامر واقاموا على المؤمنين ان امرهم شورى بينهم المفرد المضاف من المؤمنين وفي الاية الاولى قد دخلت عليه الالفين يعني ان جميع امور المؤمنين والشرور لهم - 00:11:12
مصالحهم واستتباع مرادهم وعلقوا بالشهور الذي الذي يدعون عليه. وقد الطريقة الوحيدة لصالح الديني والدنيوي هو طريق الشورى. فالمسلمون من ارسلهم الله الى ان يلتدوا الى مصالحهم المقيمين في الوصول اليهم - 00:11:32
فاذا مصممة ومضرة ايهما اقوى واولى واحسن عاقبة. واذا رأى الله ليست اسبابهم عقيدة عندهم ولا لهم قدرة علينا او من اي شيء قدرت تلك الاسماء او باي حالة تنام على وجه الله واذا - 00:11:52
ان تتوقف عن الاصطدام بالفنون الحديثة والاختراعات الباهرة سعوا لذلك لحسم اختبارهم ولم يملكهم اليأس والاتكاء على غيرهم الملقين التهنئة واذا عرفوا قد عرفوا ان السعي لاتفاق الكلمة وتوحيد الامة هو الطريق الاقوم للقوة المعنوية - 00:12:22
جدوا في هذا وسابوا يعني هذا لا شك ان مما يتفق عليه العقد ان السعي اتفاق الكلمة وتوحيد الامة هو الطريق الاقوم من قوة المعنوية ولذلك الواجب على ولاة امر المسلمين ان يجدوا في هذا ويجتهدوا. لكن ليس الامر كما يظن بعض الجهال انه لابد من ان نجمع - 00:12:42
بالقوة هذا مما لا ينبغي النظر فيه. ولا الالتفات اليه وانما يجمع المسلمين عن عن رضاه ويمنع عدوان بعضهم على بعض. ان الله يقول وان طائفتان من المؤمنين يقتتلون. فاصلحوا بينهم - 00:13:09

فلا يجوز ان نريق دماء المسلمين لاجل غاية وهي اتفاق المسلمين. هذا امر لا يجوز اذا كان اتفاق المسلمين مقصوده صوم كرامة المسلمين فدماؤهم من كرامته وهذا امر جهله بعض المعاصرين اليوم فخاضوا في دماء المسلمين حتى ان بعضهم يقوم لو يموت - 00:13:31

اثنين مليون ايش يعني؟ نسأل الله السلامة والعافية هذا امر خطير يجب ان ندرك ان اتفاق وحد كلمة المسلمين تحت مسمى رابط العالم الاسلامي تحت مسمى الخلافة الاسلامية تحت مسمى الحكم الاسلامي - 00:13:58

تحت مسمى المؤتمر الاسلامي هذا امر مطلوب شرعا. والسعي اليه يكون عن تراظي. لكن لا يجوز ان تراقب ولذلك العقلاء من الامة والفضلاء من الامة فظلا عن العلماء ادركوا هذا المعنى لما اختلفت - 00:14:15

الدولة الاموية في الاندلس والدولة العباسية في الشام. ما صار العلما قال لازم نقاتل بعظ حتى تصير دولة واحدة. ما قالوا هذا الكلام ولا قالوا لا بد من مقاتلة الامويين حتى تكون الخلافة واحدة ما حد قال هذا الكلام - 00:14:35

ها الأمر ينبغي التنبه اليه. نعم احسن الله اليكم قالوا ان الله واذا رأوا المصلحة في المقاومة والمهاجرة او في المسالمة والمدافعة بحسب الامكان مصلحته هذا ايضا امر عظيم. جهله بعض اهل الثورات اليوم - 00:14:52

انفسهم واوقعوا ذويهم وبلدانهم في مهالك ما فهموا هذه القواعد يعني لم ينظروا الى المصلحة اذا كان اهل الاسلام في ضعف في عجز فكيف؟ يقول له اخرجوا بصدور عالية كيف صدور عارية امام المدافع والطيارات؟ هذا سفه - 00:15:16

هذا سفه وان قاله اه من ينتسب للعلم هذا فتنة نعم قال انه الله وبالجنة لا يدعون مصلحة داخلية ولا خارجية دقيقة ولا دليلة الا تساوموا فيها وفي طريق تحصيلها - 00:15:39

وينقصنا هذا النظام العجيب الذي ارسل اليه القرآن هو النظام الذي يصلح في كل زمان ومكان وفي كل ضعيفة او قوية. قالوا من ذلك قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من نبوة. فهذه اية - 00:15:58

نصف صريح بوجوب استعداد لاعدام ما استطاع المسلمون القوة العقلية ومعنوية ومادية مما يمكن حصر اوطانه في كل يتعين ذلك الوقت والناس قوله تعالى ونحوها من الله فيها الى التخلص من الاعداء. فكل طريق وسبب متحرز فيه من الاعداء - 00:16:18

ولكل وقت له. قال والعزم ما في نظام وحين ان الله او فتنقلبتم على اعقابكم فافسد عباده الى انه ينبغي ان يكونوا بحالة من جريان الامور يزعزعهم عنها وما ذاك الا من يستعد من كل امر من امورهم الدينية والدنيوية - 00:16:48

اذا اخذ احدهم قام به غيره وان تكون الامة واحدة في ارادتنا وعزمنا ومقاصدنا وجميع شرورنا جميعا جميعا وان تكون جميع الامور بحسب قدرتهم. قال تبارك وتعالى فاتقوا الله ما استطعتم اي تبغض له عقابه وقيام ما امر به بكل ما فيه الخير والصلاة لكم - 00:17:28

جماعة فانه يجب وتحسينها بحسب استطاعتك وكذلك كل مأسنة ومضرة الا لشروط بعض الطرق السابقة الله تعالى وذلك ان لازم الحق حق والوسائل واحكام المقاصد على كل حال لابد المسلم ان يعتقد ان طريقة القرآن في السياسة من اكمل الطرق. واما ما يسميه اليوم الناس - 00:17:58

سياسة الشرقية والغربية والاسلامية والشيوعية فهذه سياسات وخيمة وخيمة الات شركة شريرة الحالات ينبغي تجنبها والسير على طريقة القرآن في السياسة الشرعية. نعم الجامعة السياسية قوله تعالى واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل - 00:18:38

والاية التي بعدها فالامانة يدخل فيها صيام كثيرة من اجلها ولايات كبيرة وصغيرة متوسطة دينية بان يرجع فيها ها الاكفاء ما الفرق بين الاكفاء واكفاء ها الاكفاء العمياء والاكفاء من الكفء من الكفاءة بعطيكم ضابط عشان ما تخربطون بعدين ولا ولا - 00:19:18

في القراءة ما هو الضابط؟ الحين الاعمى لا اعطيته عصا يمسك فيه بقوة ولا بضعف؟ ليش؟ يخاف لا يضيع تذكر مع الشدة حالة الاعمى وهو يشد على عصبه زين واما ان الكفر فهو يمشي بكل اريحية بدون شد ولا عصبية. فاكفأ ما في شدة اكفاء في شدة - 00:19:54

خلاص احسن الله اليكم قال قال وكل ولاية لنا وكل وتر. فقد امر الله ان تؤدى الى ديننا بان يجعل فيها فهذا الطريق الذي يرى الله به

صلاة جميع الاحوال فان صلاح الامور لصلاة - 00:20:20
ويجب الى الولايات الكبرى عنوان صلاح الامة الى الدين. ثم ارسلهم الى الحكم بين الناس بالعدل الذي ما قامت فالعدل وجرى تدابيرهم وافعالهم على العدل والسداد متجنبين لكم والفساد تعطت الامة وصلحت اموالها وتمام ذلك الاية الاخرى التي امر الله فيها بطاعة ولاة الامور فهل - 00:20:43
واكمل واعمى من هذه السياسة الحكيمة التي عواقبها احمد العواقب. في اية الاية التي فيها امر الله طاعة ولاة الامور فيه شيئان لابد من الاجتماع عليهما شيئان لابد من الاجتماع عليهم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فطاعة الله - 00:21:33
الرسول سبب للاجتماع الديني. وطاعة ولي الامر سبب الاجتماع الدنيوي. واذا اجتمعت اجتمعت حصل سعادة الدنيا والاخرة نعم قال رحمه الله من ومن الايات المتعلقة بالسياسة الشرعية جميع ما شرعه الله من والعقوبات على المتجريين على - 00:21:59
وحقوق عباده وهي في غاية العدالة ورفع المجرمين والنجاة من اهل الشر والفساد. وفيها صيانة لدماء الخلق واموالهم عظيم ولا يرتدي فيها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتكلل بالحق مع مع من كان وفي اي حال من الأحوال. وكذلك ما فيه من نهي عن - 00:22:24
فيه انسان للحرية النافعة التي معناها تكله بالحق وفي الامور التي هو فيها كما ان الحدود والعقوبات فيها رب الحرية الباقية فان ميزان الحرية الصحيحة النافعة هو ما ارسل اليه القرآن - 00:22:44
والفساد الصحيحة الفاسدة فالسامع فتح الباب للاولى تحصيل المصارف ودفعا للمواد والمخازن لو تواضعا انتم ترون اليوم وتسمعون ان الناس لما رفعوا شعار الحرية زائفة حتى قال قائلهم ومنظرهم ورئيسهم الداعي الى ثوراتهم قال الحرية فوق الدين ما الذي نتج - 00:23:04
نتج عنه شر مستطيل لكن الحرية المقيدة للشعب هذه الحرية هي التي فيها العبودية لله عز وجل وهي الجالبة لصلاح الدنيا والدين اما الحريات الزائفة اضرب لكم مثال اعظم دولة على وجه الارض ها يظرب بها المثل - 00:23:44
في انه لا حتى ما لها وزارة دفاع اي دولة هذي؟ سويسرا اكبر نسبة الانتحار في سويسرا مع ان اكبر نسبة الدخولات للناس هي في سويسرا. اذا معنى هذا ان المال وان السياسات البعيدة عن شرع الله لا تجذب للناس - 00:24:10
السعادة السعادة في دين الله تبارك وتعالى. ربما يكون ناس فقراء ياكلون التمر ويشربون اللبن. ها هم اسعد الناس لذلك ينبغي لنا ان ندرك ان طريقة القرآن السنة في السياسة الشرعية من انفع الطرق. هذا امر لا بد منه لذلك الف العلماء - 00:24:35
في طريقة القرآن والسنة في السياسة الف مؤلفات. من هذه المؤلفات الاحكام السلطانية للمواردي من هذه المؤلفات الاحكام السياسة الشرعية لشيخ الاسلام ابن تيمية الطرق الحكمية العلامة ابن القيم رحمه الله وكتب ومؤلفات كثيرة في هذا الباب - 00:25:00
والاصل الانطلاق في هذا كله على ثلاث ايات الاية الاولى فيها بيان العلاقة بين الحاكم والمحكوم. اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. السمع والطاعة معروف هذا الاصل الاول الاصل الثاني نهى عن التفرق وامر بالاجتماع - 00:25:26
ولا تكونوا من المشركين الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وهذا فيه صلاح المجتمعات. وقوتها. وهيبته والامر الثالث فيه صلاحه وهو وامرهم شورى بينهم. نعم - 00:25:52
قال رحمه الله تعالى القاعدة الاربعون في تلاوة القرآن على قصور اثنين. اصول الطب ثلاثة القرآن علينا وكونوا وسعوا ولا فامر اليه رسول الله الا بهما واطلق ذلك اليوم معنى ان - 00:26:19
هو مسئول ونهى عليه الصلاة في ذلك اما زيادة في وهذا حمية يتأذى منه البدن ويتضرر ومنع منه فجئت بغيره. وكذلك ابا عمر من تلاوة القرآن على اصول الطب ما هي هذه القاعدة التي نستفيد منها في تفسير القرآن؟ ان الايات التي فيها الامر بالاباحة - 00:26:53
وفيها النهي عن الاسراف والتبذير ان ذلك لاجل صحة ابداننا لاجل صحة حياتنا واذا كان واذا كان اصول الطب مبنيا على هذه القواعد

الثلاثة وهي ما ذكره الشيخ استعمال الامور النافعة لحفظ الصحة - 00:27:29
والحمية عن الامور الضارة ودفع ما عرض للبدن من المؤذيات. وهذا يشبه بالزرع اية الزرع شجرة وردة اي زرع الزرع حتى ينبت وينضج ويثمر فانه لا بد له من امور نافعة مثل ما نسميه نحن اليوم السمادات - 00:27:55
هذا الامر الاول ولابد ان تظع حوله حمى فتمنع الاعشاب الطفيلية من الوصول اليها تمنع وتمنع كل ما يضرها من الخارج مثل البهايم والحشرة والحشرة. الامر الثالث لو وجد في - 00:28:21
فيها المضرة دفع ما عرظ لها من المؤذيات فكذلك الانسان. انسان بحاجة الى شيء يفيده وبحاجة الى حمية لمنع الاضرار وبحاجة الى دفع ما قد يوجد من المؤذيات. فانت تأكل هذا جلب للمنافع - 00:28:41
تبتعد عما يضر هذا حمية. تخرج ما يضر في الخروج والغائط فهذه اصول الطب الثلاث لذلك يقول العلماء اذا فسد المدخل لاحظ اذا فسد المدخل او لم يمكن الحمية او فسد المخرج - 00:29:01
اختلت الصحة ما يمكن اختلال صحة الا باحد هذه الامور الثلاثة هذه اصول الطفل كذلك اصول العلاج في القرآن والسنة جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال ان كان الشفاء في - 00:29:21
شيء ففي ذراه محاصر هذا يسمى حصر كيف يكون حصر؟ والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر ثلاثة انواع من التطبق. تأملوا معي حتى ندرك القواعد اللي يذكرها الشيخ توسع قواعد توسع المدارس - 00:29:40
فقال صلى الله عليه وسلم ان كان الشفاء في شيء ففي ثلاثة لاحظ شرق تمحجل او شربة عسل او كنية نار وانهى امتي عن الكي ثلاثة امور شربة العسل وين نحطها؟ ها؟ على ما ذكره الشيخ؟ ادخال الامور النافعة شوفوا كيف؟ ادخال - 00:30:01
الامور النافعة. طيب شرطة المحجم ايوه احسنت في اخراج والحنة اخراج اه في اخراج الامور الفاسدة المؤذية. طيب والكي؟ حمية. الدم لا ينقطع فان الحمية انك تقطع فهنا لا يتحرك فالكي يحركه. اصول الطب ثلاثة الان كل طب في المستشفيات اليوم لا يخرج عن هذا. فالطبيب - 00:30:26
الذي يداوي هو يداوي باحد هذه الامور الثلاثة. اما يعطيك مضادات وهذا مثل العسل واما يعطيك امور يخرج منك المفسدات هذا اما بعملية جراحية يخرجها او بادوية يخرجها. واما البتر ها والقطع وهذا هو ما اشبه ما يكون - 00:30:55
بالكامل. ما عندهم طب اخر غير هذه القواعد الثلاث. وهذا دليل ان هذا الدين من الله عز وجل والى ان يرث الله الارض ومن عليها الاطباء لن يخرجوا عن هذه الامور الثلاثة. اما ادخال ما يصلح او اخراج ما يفسد او قطع - 00:31:19
المطار ما في طريق ثابت ما يمكن نعم قال رحمه الله وكذلك ابا عمر اذا كان استعمالنا ان يضره حين يتلو علمته يعني المؤمن الذي به انا المدرسي ان يفيقه ويهديه. وهذا من باب الاستمرار وازالة ما يبقي البدن. فكيف بما ضربوه واكثر من هذا ونهى عنهم - 00:31:37
وسيدخل في ذلك استعمال كل ما يتضرر به الانسان ودفع ما همومه ودفع ما هم قال ما الدليل على آآ تحريم الدخان؟ قل قوله تعالى ولا تقتلوا لان ادخال ما يفسد البدن محرم. والقتل النفسي محرم فما ادى اليه محرم. ولو كان هذا الاداء على طريق بطيء - 00:32:02
فان قال قائل فالاكل اذا كان كثيرا يؤذي نقول فرق بين هذا وهذا لان الاكل الكثير وان كان لكن ايذاءه على بعض الناس دون بعض اما الدخان فإذا هو على الكل مضطرب هذا الشيء الشيء الاخر ان الاكل في اصله مباح - 00:32:34
والسر في اصله تتن رائحة منتنة خبيثة نعم قاتل الله لمعالجة هذه الباء بالطريقة الطبية النابعة وكذلك ما ذكره الله في كتابه من الاعمال كلها والصلاة فاننا وان كان المقصود الاعظم من هذين رضا الله وظلمه وثوابه - 00:32:54
والله قال رحمه الله لو اخذنا الشريعة ووضعناها على اصول التطبب نجد ان الاعتقادات تصحح القلوب صحوا الارواح. ونجد ان الاعمال تؤكد صحة القلوب وصحة الارواح وتزيد عليها صحة ابدا ونجد ان السلوكيات ان السلوكيات تؤكد صحة العقول صحة الارواح وصحة الابدان - 00:33:20
حمية وحمية عن المضار ليش؟ لانك انت لما تشتم انسان يشتمك هذا الشتم يضرك في جسمك. لما تغاظب انسان يغاظبك يظرك.

فتجد الشريعة حتى في التشريع لاجل اصول الطب ايضا - 00:34:10
وهذا امر عظيم. نعم. يدلك ان هذا الدين من الله عز وجل. نعم قال الله تعالى اسم الحديث والاربعون يمسك الله عباده في كتابه من جهة العمل الى قصر نظرهم الى الحالة - 00:34:29
فينا ومن جهة الترغيب فيه والترهيب ضده يا ما يترتب عليها من المصالح وانجيت النعم الى النظر الى ضدها دل عليه القرآن في ايات عديدة الله ومن اعظم ما يمكن هذه القاعدة نلخصها قاعدة الحادية والاربعين طويلة شوي اذا تبي تحفظها كيف كيف نلخصها؟ للحفظ فقط - 00:34:44
نقول ان الله عز وجل في ارشاده يأمر بالنظر الى الحال وبالنظر الى قال ان الله عز وجل فيه شعبه يأمر بالنظر الى الحال وبالنظر الى المآل نعم قال الله لنعظم ومن اعظم ما يلقي علينا يا خير يا خير دين الى خير دين فان العامل اذا كان مسلما - 00:35:14
بعمله الذي هو وظيفة وفيه فان قصر فان قصر بكم عليه النجاح وتم باسر حاله وان نظر تسلط نفسه والاعمال الاخرى لم يكن وقتها بعد فترة عزيمة وكم مم وانحلت همته - 00:35:48
ها وان نظر وتشوق الدرس في اعمال اخرى لم يحن وقتها بعد اه فترة عزيمته ها؟ وانحلت وصار له وقتها بعد ده ده مو تشذب مو بعده لا بعد فترة بعد فترة تاء مربوط المفروظ - 00:36:09
المفروض تاء مربوطة بعد فترة عزيمته او لحظة نحو النظر وتشوقت نفسه الى اعمال اخرى لم يحن وقتها بعد ايوة فترت نعم فترت عزيمته وانحلت مما وصام نظره الى الاعمال - 00:36:39
اتقان عمله للحاضر وجمع المة عليه. ثم اذا كانت وظيفة العمل الاخر وربما كان الثاني متوقفا على وتدميره في الموقف الاول في الموقف الاول والثاني بخلاف من جمع قلبه وقال - 00:37:10
وصارت لهذه القيام بعمل الذي هو وظيفة موته. فانه اذا جاء العمل الاسلامي فاذا امر قد استعد بقوة ما شاء الله وصار قيامه باول معونة على قيام الاسلام ومن هذا قوله تعالى مسبحا بهذا المعنى - 00:37:30
لهم كفوا ايديكم ومن صلوات الزكاة فلما كتب عليهم الكتاب كخشية الله او اشد خشية. وانظر كيف لهم الهوى وامنيتهم وهم يأمرون بكف الغيث فلما كان العمل السلمي ضعف الى الضعف عنهم. ونظير هذا ما اعتنا الله به اهل ربه - 00:37:50
وقد كشف هذا المعنى كل الرزق قوله تعالى لكم او خروجهم من دياركم ما فعلوه الا قريب منكم. ولو انهم فعلوا ما لكان خيرا لهم لان فيه تكفينا للعمل الاول - 00:38:20
ان فيه تكميلة للعمل الاول وتثبيت قال ان فيه تذكير للعمل الاولاني قوله تعالى ومنكم من عاهد الله الذين اتانا من فضله لصدقن ولنكونن من الصالحين. فلما وتولوا وهم معرضون فاعظمهم نفاقا في قلوبهم - 00:39:01
الاية اللهم ارسل العباد ان يكونوا ابناء ربهم وان يقوموا بالعمل الحاضر. ووظيفته ثم اذا جاء العمل وصار وظيفة وظيفة ذلك الوقت واجتمعت تلك الهمة والعزيمة عليه واصوات القيام بالعمل الاول معينا على الثاني - 00:39:44
في القرآن كثير. قال واما الامور تهتم فان الله يمسك العامين الى تقواه بتقواه على العلاء بالمصائب والخيرات المتنوع من الله على اعمال الخير والتوحيد من افعال الشرك بذكر عقوباتنا - 00:40:04
فاعرف الفرق بين النظر الى العمل الاخر الى العمل الاخر الذي لم يجد وقته وبين النظر الى سواب العمل الحاضر الذي انما ذكرت همة صاحبه وتأمل ما يترتب عليه من الخيرات استجدت نشاطه وقوي عليه ونالت عليه مشقته كما قالت - 00:40:24
وترجون من الله لله وبالقرآن منه كثير يذكر عباده نعمته عليهم بالدين والاسلام وما ترتب على ذلك العلم عليك قوله. لظن ان الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا الى قومه وان كانوا من قبل في ظلام مبين - 00:40:44
واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم فانف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانطلق منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون. اي الصيام في شكر نعم الله وقوله واذكروا - 00:41:24
واشتمتم قريب مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وان لكم بنصره وايدكم بنصه ورزقكم من الطيبات لعلكم

تسكنون. وقوله الارض ان جعل الله عليكم الليل صامدا الى يوم القيامة. الى اخر الايات. حيث يذكرهم ان - 00:41:54
قد رماهم فيه. وهذا الذي ارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال انظروا الى ما اسفل منكم ولا تضروا يوما وفضلكم فانه اجدر الا تذكروا نعمة الله عليكم. وقوله تعالى فاذكروا - 00:42:24
الله لعلكم تفلحون. وقوي الم يزدك يتيما من فاوى ووجدك فهدى ووجدك عائلا فارنا الى اخرها. دائما في النعم اذا نظر الانسان الى ما كان الى ما كان حيث وجد معدوما - 00:42:44
ووجد فقيرا وجد عاجزا وجد حقيرا فاكرمه الله تبارك وتعالى فانه يعبر تعظم نعمة والنعم امامه واذا لم ينظر الا الى المستقبل من او الى ما حوله من نعم الناس لم يرى اثر نعمة الله عليه. وهذا خطأ عظيم - 00:43:11
يجب على الانسان ان ينظر كيف كان وكيف صار. ثم ينظر الى هذه النعمة الموجودة والى ما دونها لا الى ما فوقها. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى طاعة الثانية والاربعون قد ميز في كتابه بين حقه الخاص وحق رسوله الخاص - 00:43:34
والحق المستوى الحقوق ثلاثة حق لله وحده لا يكون لغيره وهو عبادته وحده لا شريك له بجميع انواع العبادة وحق من رسوله صلى الله عليه وسلم خاص وهو التعزير والتوقير والقيام بحق اللائد والاقتداء به وحق وهو - 00:43:55
لله ورسوله وطاعة الله ورسوله ومحبة الله ورسوله. وقد ذكر الله الحقوق الثلاثة في ايات كثيرة من القرآن. فاما فكل غاية فيها الامر بعبادته واخلاص العمل له والتنظيم في ذلك وهذا شيء لا يحصى. وقد جمعه الله ذلك في قوله لتؤمنوا - 00:44:15
الله ورسوله فهذا مصداق وتعذروه وتفوقوه فهذا خاص بالرسول وتسبحوه بكرة واصيلا هذا حق فهذا حق لله وحده وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول في ايات كثيرة وكذلك امنوا بالله ورسوله - 00:44:35
وكذلك وقال تعالى سيؤتينا الله من فضله ورسوله هذا مختص بالله تعالى من فضله ورسوله هذا مشترك في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. اما بعد مماته عليه الصلاة والسلام فهو لا يستطيع ان يؤتي احد - 00:44:55
شيئا من الفضل الموجود عنده. لانه عليه الصلاة والسلام قد توفي نعم ورضي الله ولكن ينبغي ان يعرف العبد ان الحق يشترط ليس معناه انما الا نهيكم يسقط نظيره من كل وجه رسول بل المحبة - 00:45:25
وطاعة الله لابد ان يسحبها لابد ان يسحب التعبد والتعظيم لله والخضوع واما المتعلم من رسوله وطاعة الرسول على امته من حق الله تعالى فيقول منذ يومين كتابا لأمر الله وعبودية له وقياما بحمد رسوله وطاعة الله. وانما الدين حق الرسول لتعلقه بالرسول - 00:45:45
جميع ما امر الله به وحز عليهم القيام بحقوق رسوله وحقوق الوالدين وغيرهم كله حق لله تعالى. فيقوم به العبد كتاب واحسان اليه الا الرسول فان لسانه كله الى ربته فما وصل اليه خير - 00:46:15
على يديه صلى الله عليه وسلم تسليما ورحمه الله ضعيف واربعون يأمر الله بالتثبت وعدم العجلة في الامور التي يخشى من عواقبها وهذه القاعدة في القرآن كثير قال تعالى في الاسم الاول يا ايها - 00:46:35
الذين امنوا اذا مرضتم في سبيل الله فتبينوا وفي قراءة فتثبتوا. وقال تعالى يا يا ايها الذين امنوا بانفاسكم بيد فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهاد وقد عاتب الله المتسارعين الى اذاعة اخبارنا في اذاعة فقال تعالى واذا - 00:47:03
الذين يستنبطونه منهم الاية وقال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ومن هذا الباب امر بالمساواة في ظهور واخذ ابن حنبل وان لا يقول الانسان هذا يعلم وفي هذا ايات كثيرة. واما الاسم الثاني - 00:47:33
كيف قوله وسارعوه الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض الايات الخيرات اولئك يسارعون في الخيرات ومنها سابقون. والسابقون السابقون اي السابقون في الدنيا من الخيرات هم السابقون في الآخرة والجنات والكرامات والآيات كثيرة في هذا المعنى. وهذا الذي ارسل الله - 00:48:03
هو الكمال ان يكونوا حاسبين. لا يفوتون فرص الخير. وان يكونوا متثبتين خشية وقوع الملح ومن احسن الى الله حكما لقومه يوقنون. هذه القاعدة لطيفة جدا لجأ الانسان على حذر - 00:48:33

فيما يتعلق بالمكروهات والمضرات فيتثبت لان ايقاع المكروهات والمضرات هذه لابد فيها الانسان ان يكون محقا والا اثم. لذلك لابد فيه من التثبت العظيم واما الاستباق الى الخيرات فهو خير كله - 00:48:53

فالبدار البدار اليها قال رحمه الله تعالى قاعدة الربيعة والاربعون عندما ينام النفس او خوف ما ينال منها الى مال ويذكره الله ما يفوتها باخيه وما يصومها من الله وهذا في القرآن كثير وهو من الفعل في اصول الاستقامة. لان الامر منهي مجرد ذلك في اكثر الخلق - 00:49:16

حتى كذلك قال تعالى واعلموا اموالكم واولادكم فتنة. فهنا ما يدعو فتنة الاموال وهناك ايمانك باكثر من الخلق. يعني الاستقامة قال مذكرا له ما وقال تعالى دنيا فمن يجادل الله عنه يوم القيامة. وقال تعالى - 00:49:40

ومن كان يريد حرث الدنيا القني مما له في الاخرة من نصيب. وقال تعالى افرأيت مما متعناهم سينا ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم كانوا هم يمتعون والايات في هذا المعنى الجليل كثيرة جدا فاذا للناظر اصلها وقاعدتها سهل عليه - 00:50:40

كل ما يرد منها على الاصل المتقدم والله اعلم. لعلنا نقف عند هذا ان شاء الله في بلاد منهي الكتاب وصلى الله وسلم نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:51:20